العين وقد حقق بعضهم ان فاعلا يجمع علي افعال كشاهد واشهاد ومن ثم
فيصح ان يجمع صاحب علي اصحاب وصحب بسكون الحا اسم جمع لصاحب
ويجمع ايضا علي صحاب ككعب وكعاب واما الصحابة بكسر الصاد وفتحها فمصدر
بمعنى الصحبة اطلق علي الاصحاب مبالغة علي حد زيد عدل والنسبة
الصحابي والصاحب لغة من بينك وبينه مواصلة ومداخلة واصطلاحا
من اجتمع به صلي الله عليه وسلم مؤمنا به ولو في ظلمة ولو كان اعمي او غير مميز
اجتماعا متعارفا وان لم يشعر به ولو كان من جنس غير البشر
من اللحن متعلق بالسلامة وهي مخالفة صواب الاعراب ويطلق علي
ما يشمل التورية والتعريض وهو ليس مرادا هنا قال صاحب الكشاف ف
اللحن ان تلحن بكلامك اي تميله الي نحو من الانحاء ليفطن به صاحبك
كالتعريض والتورية قال ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا واللحن يفهمه
ذوو الالباب وقيل للمخطي لاحن لانه يعدل بالكلام عن الصواب
صلاة وسلاما اسما مصدرين منصوبان علي المفعولية المطلقة لافادة
تقوية العامل وتقرير معناه ودايمين نعت لهما اي مستمرين اي باقيين
ووصفهما بالدوام ظاهر لان مرجعهما للانعام وبعد
اتي بها تاسيا به صلي الله عليه وسلم فانه كان ياتي بها في خطبه وهي
هنا مبنية علي الضم لحذف المضاف ونية معناه اي بعد ما يتقدم من
البسملة والحمدلة وغيرهما واصلها مهما يكن من شي بعد فمهما
ويكن واقعة اما مقامهما ثم حذفت اما وعوضت عنها الواو وهي
نائبة عن اما ويصح ان تجعل الواو للعطف وبعد معمولة ليقول والفا
زائدة اي يقول العبد الفقير بعد البسملة والحمدلة اذ قد سالني الخ فتكون
الواو عاطفة لجملة بعد علي جملة البسملة او ان الواو للاستيناف النحوي
او البياني علي القول بانه يقترن بالواو وقال بعض المحققين انها اجريت
كلمة الظرف مجري الوقف لشرط كقوله تعالي واذ لم يهتدوا به
فسيقولون هذا افك قديم الفقير اي المحتاج كثيرا فيكون صيغة
مبالغة ودائم الفقر اي الحاجة الي رحمة ربه فيكون صفة مشبهة
الي مولاه مفعل من الولاية تطلق علي السيد لتوليه مؤونة عبده وعلي
العبد لتوليه مؤونة سيده ولذا قال بعضهم ولا يتساوي سادة
وعبيد

وعبيد هم ذو علي ان اسما الجمع موالي الغني صفة لمولاه وهو
مجرور بكسرة مقدرة علي ما احتيه منع من ظهورها السكون العارض
لاجل الوقف او انه مرفوع صفة للعبد اي الغني بربه عن خلقه والمراد
الغني النسبي لان الغنا المطلق لا يكون الا لله تعالي وفيه من المحسنات
البديعية الطباق وهو الجمع بين ضدين متقابلين وقوله خالد بدل
من العبد او عطف بيان لان القاعدة ان نعت المعرفة اذا تقدم
عليها يعرب بحسب العوامل وتعرب المعرفة بدلا او عطف بيان
علي حد قوله تعالي الي صراط العزيز الحميد الله في قراة الجر
ابن عبد الله بالرفع نعت لخالد وقوله ابن ابي بكر بالجر نعت لعبد
الله والازهري بالرفع نعت لخالد نسبة للجامع الازهر قد
سالني اي طلب مني وهو مقول القول ولا تشغني عن الغير فيه
قلب اي لا اسمح بمخالفته بمعني لا اقدر عليها وان فيه استعارة بالكناية
حيث شبه المخالفة بالرضيعة وطوي ذكر المشبه به ورمز اليه بشي
من لوازمه وهو قوله لا تشغني وهو تخييل المكنية ان اشرح
ان مصدرية تدخل بما او لتمهيد اي اشرح وهي في اللغة
التوسعة والتهيي قال الله تعالي افمن شرح الله صدره للاسلام اي
وسعه توسعا محققا وهيا لقبوله وفي الاصطلاح الفاظ مخصوصة
دالة علي معان مخصوصة مقدمة بكسر الدال ماخوذ من قدم
بمعني تقدم او بفتحها من قدمت الشي جعلته مقدما والكسر اولي
وسماها مقدمة تشبيها لها بمقدمة الكتاب او العلم لانه يستعان بها
علي غيرها من الكتب المولفة في هذا الفن الان فهي صفة لمقدمة
وقوله في علم العربية متعلق بمحذوف صفة ثانية لمقدمة اي الكائنة
في علم او الثابتة اي مثبتها صفة ثالثة في علم العربية من ظرفية الالفاظ
في المعاني لان المقدمة اسم للالفاظ والعلم اسم للقواعد وهي معان
وسب ولا بد من تقدير مضاف اي بعض علم العربية لانه لم يوف في
هذه المقدمة جميع علم العربية الا بعض من مسايله فكل حدا بالنسبة
للباقي والمراد بعلم العربية هنا النحو وقد يطلق علم العربية علي مجموع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)